المحاضرة العاشرة

علاج ذوي صعوبات التعلم:

1- مداخل علاج ذوي صعوبات التعلم:

أ- المدخل القائم على الحواس المتعددة:

تباينت مداخل علاج ذوي صعوبات التعلم تبعاً لنظرة أصحاب كل مدخل منه إلى العوامل المسهمة في الصعوبة، وفيما يلي عرض لأهم مداخل العلاج الرئيسة: يعد (صمويل اورتون samuel Orton) من أوائل المختصين الذين استخدمو اسلوب التعليم متعدد الحواس و ذالك في عشرينات القرن الماضي حيث طبق هذا الأسلوب في أحد المراكز المختصة بتدريب الأطفال الذين يعانون من صعوبة في اكتساب مهارة القراءة في إحدى الولايات الأمريكية. و قد تأثر اورتون عندما صمم أسلوبه الخاص في تعليم القراءة بالأسلوب الحسي-الحركي الذي اقترحه كل من جريس فيرنلاند (Gase Fernald) و (هلين كيلر Helen Keller).

و قد افترض بأن الإحساس بالحركة اثناء لمس الحرف يعزز الارتباط بين الصورة البصرية و السمعية لهذا الحرف، مما يساعد الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في قراءة الحروف كعكس الحروف أثناء القراءة أو الكتابة (b/d على سبيل المثال) من التعرف بشكل صحيح على الحروف.

و في عام 1936 ظهر اسلوب آخر يعتمد على نظرية أورتون حول عسر القراءة و يعد تطويرا لأسلوبه في التغلب على مشكلة القراءة، قام بتطوير الأسلوب كل من أنا جلنجهام و بيسي ستلمان (Anna Gillingham & Bessie Stillman). و منذ ذالك التاريخ ظهرت عشرات الأساليب التي تعتمد في جوهرها على توظيف حواس متعددة في تعلم القراءة

(السرطاوي و آخرون، 2009، ص171-172)

تعتمد هذه الطريقة على التعلم المتحدد للحواس، أو الوسائط الأربع: حاسة الإبصار (Visuel)

و حاسة السمع (Auditory) وحاسة الحركة (Kinesthetic) ،وحاسة اللمس (Tactile) في تعليم القراءة، و تقوم هذه الطريقة على الافتراضات التالية:

– تباين الأطفال في الاعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات.

–تباين هذه الوسائط أو الحواس في كفاءتها النسبية لدى الطفل الواحد، مما يفرض عليه تفضيلاً حسيا أو معرفيا لأي منها في استقبال المعلومات أو المثيرات .يمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين هذه الوسائل أو الحواس، بحيث يسهم هذا التكامل إسهاما أكثر فعالية في استقبال النشاط للمعلومات أو المؤثرات.

(السيد، 1980 ، ص21)

ويقوم المعلم بتنفيذ طريقة تعدد الوسائط أو الحواس لتلاميذه. فبجعل الطفل يرى الكلمة ويتتبعها بأصابعه. ثم يقوم بتجميع حروفها (نشاط حس حركي) وأن يسمعها من المعلم ومن أقرانه. ويرددها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها لعدة مرات.

طريقة فيرناند: Methode FERNAND

تعتمد هذه الإستراتيجية على الطريقة الكلية في تعليم القراءة و الكتابة و عدم استخدام الطريقة الصوتية، وتتميز هذه الطريقة في أنها تركز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال كتابة الطفل لقصة مستخدما كلماته ، والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ، وهي تتفق مع طريقة تعدد الوسائط أو الحواس إلى حد كبير لكنها تختلف: عنها في نقطتين هما

– تعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللّغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص اختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية ونشاطًا وإقبالاً على موقف القراءة.

ويمكن تطبيق طريقة فرنالد على أربعة مراحل متتالية هي:

- يختار الطفل بنفسه الكلمة أو الكلمات المراد تعلمها. ثم يقوم المعلم بكتابة الكلمة على ورقة بقلم ملون, ثم يتتبع الطفل الكلمة بإصبعه مع نطقه لحروف الكلمة خلال تتبعه لها (يستخدم الطفل في هذه الحالة حاستي اللمس و الحس حركية).
- يطلب من الطفل تتبع كل كلمة من كلماته, مع تعليمه كلمات جديدة من خلال رؤيته للمعلم أثناء كتابته للكلمة, ويردد الطفل الكلمة بنفسه ثم يكتبها.
- يتعلم الطفل كلمات جديدة عن طريق إطلاعه على الكلمات المطبوعة في الكتاب المدرسي وتكرارها ذاتيا أو ذهنياً قبل كتابتها.

- يمكن للطفل أن يتعرف على الكلمات الجديدة من خلال مماثلتها بالكلمات المطبوعة المكتسبة من خلال مهارات القراءة.

(صعوبات القراءة وعلاجها ومظاهرها وخصائصها السلوكية، http://www.startimes.com)

-طريقة أورتون – جيلنجهام (Gillinghan methd)

ترتكز هذه الطريقة على تعدد الحواس، والتنظيم أو التصنيف والتركيب اللّغوي المتعلق بالقراءة، والتشفير أو التمييز والتعليم التهجي كما ترتكز الأنشطة المبنية على هذه الطريقة على تعليم الطفل نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها أو دمجها فيتعلم الطفل نطق المزاوجة بين الحروف ونطقها ومعرفة أصواتها المقابلة لها، وهذه تقوم على الآتي:

- ربط الرمز البصري المكتوب للحرف مع اسم هذا الحرف

-ربط الرمز البصري للحرف مع نطق أو صوت الحرف.

- ربط أعضاء الكلام لدى الطفل مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو لغيره.

(سيد عبد العال، د.ت، ص 15-16)

و بني هذا الأسلوب على نظرية أورتون في عسر القراءة و التي افترضت أن السبب يعود إلى عدم وجود سيطرة لأحد شقي الدماغ في ما يتعلق بالمهارات اللغوية، مما يؤدي إلى عكس أو قلب الحروف بسبب الانعكاس الخاطئ لصورة الحروف في الدماغ.

و تعرف هذه الطريقة بمسمى الطريقة الهجائية أو (نموذج الفونيمات الهجائية) و قد تم البدء بهذه الطريقة و البرنامج الخاص بها في ستينات القرن الماضي في مستشفى رايت للأطفال في ولاية دالاس الأمريكية.

و استمر تطويره و تطبيقه لمدة عشر سنوات على مجموعة مؤلفة من 1000 طالب يعانون من عسر القراءة في المرحلة الابتدائية.

و تعتمد هذه الطريقة البدء من الجزء ثم الانتقال إلى الكل. فيتعلم الطفل الحرف ثم الكلمة ثم الجملة، أي أن هناك تسلسل هرميا في التدريب على الاقتران بين الصوت و الحرف من خلال استخدام التتبع للتأكيد على شكل الحرف

و تسلسل الحروف في الكلمة، و كذالك استخدام النسخ بغرض تطوير الذاكرة البصرية للحروف و الشكل الذي تأخذه في الكتابة. و أخيرا استخدام الإملاء بغرض تطوير الانتباه السمعي و تطوير القدرة على الربط بين المثير السمعي (الأصوات المسموعة) و المثير البصري (الحروف المكتوبة) و تطوير مهارة الاستماع بالشكل العام. و يعد توثيق مدى تقدم الطفل في اكتساب المهارات الأساسية في القراءة من الخطوات المهمة جدا في هذا البرنامج.

و يستخدم لتحقيق هذا الهدف مقياس دقيق لقياس مهارة تهجئة الكلمات و تمييز الحروف و الإملاء و الكتابة اليدوية.

و يدرب الأطفال المصابون بعسر القراءة وفق هذه الطريقة من خلال جلسات (دروس) يومية بحيث تشتمل الجلسة الواحدة على عدد متنوع من الأنشطة و التدريب على مهارات محددة و قد تستمر الجلسة الواحدة من 3 إلى 10 دقائق.

(الوقفي، 2011، ص322-)